

المذكورة 16.2

سيناريوهات مُوجَّهة لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق زواج الأطفال

مقدمة

تُشكّل هذه السيناريوهات جزءاً من الإرشادات التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواد التدريب المصاحبة لها. وهي مُصمّمة لدعم أخصائيي الحالات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل في التعامل مع تعقيديات حالات زواج الأطفال في السياقات الإنسانية. في ضوء الأوضاع القانونية والثقافية وقضايا الحماية ذات الصلة، يمكن للمُيسّرين اختيار العمل من خلال سيناريو واحد أو أكثر من السيناريوهات الأربع، وذلك حسب الوقت والسياق وأهداف التعلم.

يتضمّن كل سيناريو أسئلة توجيهية واستجابات مُقتربة، مبنية حول الخطوات الستّ لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي. هذه الاستجابات ليست إلزامية، فالمقصود منها تحفيز التفكير، ويمكن تكييفها مع السياقات المحلية والأطر القانونية والخدمات المتاحة. كما يمكن إضافة أسماء وتفاصيل ثقافية لتخصيص السيناريوهات أثناء التدريب.

نظرة عامة على السيناريوهات

1. فتاة مراهقة صغيرة ترغب في تجنب زواجأطفال مُرتب
2. فتاة مراهقة تزوجت كطفلة من رجل ذي مكانة اجتماعية مرموقة
3. أرملة مراهقة تُجبر على الزواج مرة أخرى
4. فتاة مراهقة توافق على اتحاد مع شريك كطفلة لتحسين ظروفها المعيشية

اعتبارات أساسية في جميع السيناريوهات	عوامل سياقية تستدعي التكيف
<ul style="list-style-type: none">• ضمان توفير السلامة والحفاظ على السرية والالتزام بالتوثيق الأخلاقي• إعطاء الأولوية لاستقلالية الفتاة، مع تكييف الدعم وفقاً لعمرها واحتياجاتها المتطرّفة• بناء نُظم دعم مرنّة ومستدامة مُصمّمة لتلائم ظروفها• الاستجابة بصورة مُراعية للثقافات مع العمل ضمن النظم القائمة• إعطاء الأولوية للرعاية الذاتية لأخصائي الحالات والإشراف المنتظم عليهم• إدراك أن كل حالة نسيج وحدتها، وقد تتطلّب استجابات مُصمّمة خصيصاً	<ul style="list-style-type: none">• الأطر القانونية ذات الصلة (بما في ذلك القوانين الوطنية والغرافية والتشريعات المتعلقة باللاجئين/ طلب اللجوء)• الأعراف الثقافية، وديناميات المجتمع، والهيكل المحلي للسلطة• الوضع الأمني والمخاطر المحتملة في البيئة• الخدمات والموارد المتاحة لكلٍّ من الفتاة وأخصائي الحال• الظروف الفردية للفتاة ونُظم الدعم القائمة

استخدام السيناريوهات في التدريب

تساعد هذه السيناريوهات أخصائيي الحالات على بناء مهارات عملية من خلال لعب الأدوار، أو العمل الجماعي، أو التأمل المُيسّر. يتولى المشاركون دور أخصائيي الحالات، ويطبقون نهجاً تُركّز على الناجيات وتراعي أعمارهن من أجل:-

- بناء الثقة وإجراء تقييمات للمخاطر مع الفتيات المراهقات تراعي أعمارهن
- التعامل مع التعقيديات الثقافية والقانونية مع التركيز على اختيارات الفتاة
- تنسيق خطط للعمل وخطط للسلامة تكون آمنة وواقعية وتراعي احتياجات الفتاة
- مراعاة المعضلات الأخلاقية مثل القبول المستثير والإبلاغ الإلزامي
- تحديد مخاطر السلامة لكلٍّ من الفتاة وأخصائي الحال وإجراءات التخفيف منها

يُشجّع الميّسرُون على تعديل السيناريوهات حسب الحاجة والاستفادة من تجارب المشارِكَات. تدعو إطارات "أمثلة الممارسات الجيدة" على صفحات هذا المنشور إلى تقاسم القصص والاستراتيجيات ذات الصلة.

العمل مع الفتيات المراهقات

قبل التعامل مع فتاة، يجب على أخصائي الحالة تطبيق المبادئ التي ترکز على الناجية مع تكيف نهجه ليلاًم عمرها ونضجها وحالتها:-

- **التركيز على استقلالية الفتاة:** ينبغي أن تسترشد جميع قرارات إدارة الحالة بتفاصيل الفتاة وخياراتها. ومع ذلك، من الضروري إدراك أن المراهقات الأصغر سنًا (مثلاً، من 10 إلى 14 عامًا) قد يتمتعن بمستويات للنضج والقدرات تختلف عن الفتيات الأكبر سنًا (مثلاً، من 15 إلى 17 عامًا). ينبغي على أخصائي الحالة تقييم قدرة كل فتاة ودعمها على المشاركة في القرارات التي تؤثر عليها، باستخدام أدوات ولغة مناسبة لعمرها. بغضّ النظر عن عمرها، تبقى الفتاة المصدر الأساسي لفهم الأشخاص الذين تثق بهم وما تعتبره آمناً لها.
- **الحساسية بشأن جنس أخصائي الحالة:** تشعر معظم الفتيات بأمان أكبر مع أخصائية حالة، فهي أكثر قدرة على فهم تجاربهن بشكل أفضل
- **إتاحة الوصول اللغوي:** ينبغي التحدث مع الفتاة بنفس اللغة التي تتحدثها هي وعائلتها، أو الاستعانة بمترجم فوري مدرب وموثوق به لضمان تواصلٍ واضحٍ ومحترم.
- **السلطة المُتصوّرة:** يجب بناء الثقة من خلال تقديم نفسك كحليف، وليس مجرد مُنفّذ للقانون في المجتمع. كن على دراية بكيفية إدراك الآخرين لدورك.
- **الخبرة المناسبة:** يُفضل أن يكون لدى أخصائي الحالة خبرة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، أو حماية الطفل، أو برامج دعم الفتيات المراهقات. في حال تعذر ذلك، ينبغي الحصول على توفير إشراف ودعم قويين.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب على أخصائي الحالات معرفته

لا يُتوقع من أخصائي الحالات تفسير القوانين، ولكن يجب عليهم فهم متي يمكن أن يُطبق الإبلاغ الإلزامي في حالات زواج الأطفال - ومن يجب استشارته بهذا الصدد. ينبغي دائمًا التنسيق مع المشرف، أو جهة التنسيق القانونية، أو جهة حماية الطفل.

← العوامل الرئيسية التي تستوجب تفعيل الإبلاغ الإلزامي

- عمر الفتاة والحد الأدنى لسن الزواج القانوني
- ما إذا كان زواج الأطفال محظوراً أو مُقيداً بموجب القانون الوطني/ الغرافي
- ما إذا كانت الحالة تتخطى على إساءة أو إكراه أو ممارسات تقليدية ضارة
- ما إذا كان الإبلاغ مطلوباً عندما تكون الفتاة:-
 - مُعرّضة لخطر الزواج
 - متزوجة بالفعل
 - تتعرض للعنف أو الإكراه في الزواج أو تُفصح عن ذلك

أبلغ الفتاة دائمًا بأي قيود على السرية، واشرح لها من قد يتطلب الأمر الاتصال به، ولماذا، وكيف سيجري دعمها.

إذا كان الإطار القانوني غير واضح أو متناقض، استشر قبل اتخاذ أي إجراء.



دراسة الحالة 1: فتاة مراهقة صغيرة ترغب في تجنب زواج أطفال مُرتب

تُجبر فتاة في الثالثة عشرة من عمرها على الزواج كطفلة بترتيبٍ من والديها من رجل اختاره الوالدان بأنفسهم. ونظرًا لشعورها بالخوف واليأس، قررت الفتاة عن مساعدة خارج نطاق أسرتها، ووجدت مقدم خدماتٍ في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي. تريد الفتاة شخصاً تتحدث معه عن هذا الزواج، وتعتقد أنها بحاجةٍ إلى مساعدةٍ لمنع حدوثه. إنها تواجه ضغوطاً هائلةً من أسرتها ومجتمعها للألمثال لهذا الزواج. ورغم الثناء والاهتمام الكبيرين اللذين تحظى بهما من أسرتها، إلا أنها تشعر بالتوتر والحريرة حيال الزواج الآن. (في هذا المثال، سيسيرك قادة تقليديون في إطار نهج ملائم ثقافياً للتواصل مع الأسرة وثنائها عن فكرة الزواج) -

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعريف

الإجراءات الأساسية:- ←

1. قم ببناء الثقة والتواصل مع الفتاة
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمها، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حيثما يتطلب القانون ذلك)
3. اطلب الحصول على قبول مستثير للمضي قدماً في أنشطة إدارة الحالة حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 13 عاماً، مع التأكيد من فهمها لما يستلزم ذلك. حاول أيضاً الحصول على موافقة من شخص بالغ موثوق به، إلا إذا كان ذلك يضر الفتاة

راجع [الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين](#) (الفصل 4):- ←

- استخدم لغة مناسبة لعمر الطفلة لشرح دورك والإجراءات
- احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعورها بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي توجه الإجراءات
- وتفّق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو

- في بعض البلدان، يُطلب من أخصائي الحالات الإبلاغ عن الزيجات المُخطط لها أو الوشيكَة التي تشمل أطفالاً دون السن القانوني - حتى قبل وقوع أي عنف أو إساءة -
- يجب على أخصائي الحالات التتحقق مما إذا كان القانون في سياقهم يُعامل زواج الأطفال القسري أو المُرتب بصفته جريمة تستوجب الإبلاغ عنها في مرحلة التخطيط.

أسئلة توجيهية

1. تحديد الدعم المطلوب

- أـ. كيف يمكننا ضمان مشاركة الشخص أو الجهة المناسبة (أخصائي الحال، أو المنظمة، أو أي جهة معنية أخرى) في دعم الفتاة، مع مراعاة تفضيلاتها، وسياقها الثقافي، ومتطلبات وضعها؟
- تحديد حلفاء موثوق بهم: تعاون مع الفتاة لتحديد أفراد ثق هي بهم في مجتمعها، مثل أحد أفراد الأسرة، أو معلم، أو زعيم ديني أو تقليدي يمكنه أن يكون حليقاً داعماً لها. يجب على الفتاة إعطاء موافقة صريحة على إشراك أي فرد من أفراد المجتمع، وأن تشعر بالارتياح لدوره في دعمها.
- تقييم السرية: تأكيد من أن الحليف الداعم المحتمل يدرك أهمية السرية، وأنه مستعد لحماية خصوصية الفتاة وسلامتها.
- تقييم التأثير: اختر شخصاً يتمتع بالاحترام والسلطة اللازمين للمساعدة في التعامل مع المواقف الحساسة، مثل المناصرة ضد الزواج أو التوسط مع الأسرة.
- الوعي الثقافي والحد من المخاطر: اختر حليقاً يراعي الخصوصيات الثقافية ويدعم حقوق الفتاة، مع تقليل المخاطر مثل ردود الفعل السلبية أو انتهاك السرية وتعزيز الأعراف الضارة، وعالج هذه المخاطر بشكل استباقي.

مثال على ممارسة جيدة: قد يكون الجمع ما بين أخصائية حالة وقائدة مجتمعية مرموقة فعلاً، إذ يجمع بين الخبرة التقنية والتأثير الثقافي.

- بـ. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق التوازن بين المخاطر التي يتعرض لها كلٌ من الفتاة وأخصائي الحال مع ضمان الدعم الفعال والمستدام؟
- تقييمات دورية للسلامة: تقييم المخاطر باستمرار مع تطور الوضع.
- بروتوكولات واضحة: وضع إجراءات مفصلة للاستجابة لمختلف السيناريوهات، وذلك لضمان الاتساق في التعامل مع الحالات.
- شبكات الدعم: ضمان حصول كلٌ من الفتاة وأخصائي الحال على مساعدة فورية، بما في ذلك من خلال الموارد المجتمعية والدعم التنظيمي.
- نظم التوثيق: استخدام نظم آمنة وسرية لتوثيق المعلومات المتعلقة بالحالة، مع ضمان خصوصية الفتاة، ورصد التقدم، وإدارة المخاطر بفعالية.
- التدابير الأمنية: التخطيط الدقيق للأماكن الاجتماعات وتوقيتها ووسائل التواصل لإعطاء الأولوية للسلامة.
- هيكل الإشراف: عقد جلسات تفقد دورية لأخصائي الحالات والحصول على الدعم من المشرفين أو مجموعات الأقران.

مثال على ممارسة جيدة: غالباً ما تستخدم المنظمات التي تعمل في مناطق عالية الخطورة أدوات زمالة لأخصائي الحالات، وتنشئ عدة منازل آمنة أو جهات اتصال في حالات الطوارئ للفتيات.

2. تحديد الدعم المطلوب

أـ. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تعالج مخاوف الانتقام وتخفف من المخاطر التي تواجهها الفتيات، خاصةً في السياقات حيث الحماية القانونية محدودة؟

- **بناء شبكات الدعم:** قم بإشراك أفراد الأسرة، أو المعلمين، أو أفراد المجتمع المحلي الموثوق بهم لإنشاء شبكة آمنة. أشرك القادة الدينيين أو التقليديين بصفتهم حلفاء.
- **وضع خطط للسلامة:** بالتعاون مع الفتاة، قم بإعداد خطط مُفصلة للسلامة تتضمن تحديد مخاطر حدوث انتقام، ووضع خطوات واضحة للتخفيف من حدة التهديدات، وتوثيق المخاوف بشكل آمن. يجب أن تُعطي الخطة الأولوية لاستقلالية الفتاة، وسلامتها، والحفاظ على سريتها، مع ضمان حصولها على الدعم، وتزويدها بالمعلومات المحدثة عند اللزوم. انظر الإرشادات التوجيهية لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي (الصفحة 180) للاطلاع على مثال لخطة عمل للحالة، بما في ذلك خطة السلامة.
- **إنشاء قنوات اتصال:** تأكّد من وجود طرق واضحة وآمنة للاتصال في حالات الطوارئ.
- **توثيق التهديدات:** احتفظ بسجلات للتهديدات أو الأنماط السلوك المُقلِقة كي تستخدمها في تقييم المخاطر.
- **إيجاد ذرائع مقبولة للتنقل:** أوجد أنشطةً مثل التعليم، والفحوصات الطبية، وبرامج الشباب كأسباب مقبولة لمغادرة الفتاة المنزل أو حصولها على الخدمات.
- **تحديد أماكن آمنة:** حدد أماكن في المجتمع المحيط يمكن لفتاة اللجوء إليها.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← اعتبارات رئيسية لحالات زواج الأطفال:-

- شبكات الأقران: قيّم ما إذا كان لدى الفتاة أقران موثوق بهم يمكنهم تقديم الدعم لها أو تقديم رؤى إضافية.
- هيكل السلطة المجتمعية: حدد القادة المؤثرين الذين يؤيدون الزواج أو يعارضونه.
- الدافع الاقتصادية: تعرّف على الضغوط المالية، مثل المهر أو المشقة، التي تؤثر على قرار الأسرة.
- الأنماط الأسرية: تحقق مما إذا كان زواج الأطفال ممارسة متكررة في العائلة.
- الزوج المُرتكب / الزوجة المُرتقبة: خذ في اعتبارك دور وسلوك الزوج المُرتكب/ الزوجة المُرتقبة والمخاطر المرتبطة بهما.

مثال على ممارسة جيدة: يُرجى تقاسم مثال على استخدام المدارس أو البرامج الأخرى لتقديم الدعم للفتيات بتكميل. أو أدناه باستخدام العاملات الصحيات أو المعلمات كوسطاء.

بـ. ما الخطوات التي يمكن اتخاذها للتخفيف من المخاطر إذا واجهت الفتاة قيودًا على حرクトها أو قدرتها على الوصول إلى المساعدة؟

- قنوات اتصال آمنة وسريّة: تحديد وسائل تواصل آمنة وسريّة مع أشخاص موثوقين، مثل رسائل مشفرة أو نقاط التقاء آمنة أو خطوط مساعدة مجهولة الهوية، وذلك بعد تقييم مخاطر استخدامها.
- إدارة الحالات عن بعد: تقديم الدعم عبر الهاتف، أو تطبيقات المراسلة، أو غيرها من المنصات الرقمية الآمنة، مع تكييف النهج بما يتوقف مع ما هو آمن وقابل للتنفيذ في ظروف الفتاة.
- الاستفادة من نقاط الوصول المجتمعية الآمنة: التنسيق مع الخدمات أو المجموعات المحلية الموثوقة، مثل مقدمي الرعاية الصحية، أو المعلمين، أو مراكز التدريب المهني، التي يمكنها التفاعل مع الفتاة بشكل روتيني دون إثارة أي شكوك من أجل تقديم الدعم غير المباشر أو الاطمئنان على سلامتها.
- التخطيط الجيد للسلامة: تعاون مع الفتاة لوضع خطة سلامة تراعي بيئتها، مثل تحديد مخارج آمنة، وأشخاص يمكنها اللجوء إليهم في حالات الطوارئ، وأوقات آمنة لطلب المساعدة.
- إشراك حلفاء من النساء: أشرك نساءً يُوثق بهن في المنزل أو المجتمع، مثل الجيران والأصدقاء أو أفراد الأسرة من النساء، اللائي يمكنهن الاطمئنان على سلامة الفتاة بحدّر.
- الدعم القانوني ودعم المناصرة: حيثما كان ذلك ممكناً ثقافياً وقانونياً، اربط الفتاة سراً بمنظمات توفر لها الحماية القانونية أو تدافع عن حقوقها دون تعريضها لمزيد من المخاطر.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

أولويات أخصائي الحالة ←

- ⌚ إعطاء الأولوية للسلامة: تأكيد من أن الإجراءات تحمي الفتاة وتحافظ على السرية.-
- ❖ التنسيق مع الجهات المعنية: وائمه الأدوار مع خطة العمل.-
- ▣ التحلي بالمرونة: قم بتعديل الخطط وفق الاحتياجات أو المخاطر المتطرفة.-
- 🕒 الإبقاء على التواصل: حافظ على اتصال دائم وآمن مع الفتاة.-
- ☒ رصد التقدم: تتبع الإجراءات وعالج التحديات دون تأخير.-
- ♥ ركز الاهتمام على الفتاة: خذ في الاعتبار خيارات الفتاة وتطلعاتها في كل خطوة.-

3. استراتيجيات الحماية طويلة المدى

أـ. ما هي الاستراتيجيات طويلة المدى، بما في ذلك التعليم وبناء المهارات ومبادرات الانتقال الآمن، التي يمكن تنفيذها لمنع محاولات زواج الأطفال في المستقبل ودعم استمرار حماية الفتاة وتمكنها؟

- **تسهيل التعليم وبناء المهارات:** توفير التعليم الرسمي وغير الرسمي، والمنح الدراسية، والتدريب المهني بما يتوااءم مع احتياجات السوق، وبرامج المهارات الحياتية، مثل الثقافة المالية وتوليد الدخل.
- **تعزيز الاستقرار الاقتصادي:** تنفيذ برامج التمكين الاقتصادي لأسرة الفتاة، مثل مبادرات التمويل الأصغر، ومنح المشاريع الصغيرة، والدعم الزراعي، وذلك للحد من الضغوط المالية التي تدفع إلى زواج الأطفال.
- **إشراك الأسر ودعهما:** تقديم الاستشارات وبرامج الدعم والمساعدة الاقتصادية لتحدي الأعراف الضارة وتوفير مسارات بدائلة للاستقرار المالي.
- **زيادة الوعي المجتمعي:** تنظيم حملات وبرامج للتوعية مُراعية للثقافات بشأن الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لزواج الأطفال من خلال وسائل الإعلام وورش العمل والمنتديات المجتمعية.
- **إنشاء أماكن آمنة وشبكات تواصل بين الأقران:** إنشاء مجموعات دعم بقيادة الفتيات، وبرامج إرشاد، وأماكن آمنة للتعليم والتمكين، وتعزيز التواصل بين الأقران.
- **تعزيز الوعي القانوني ودعم الوصول إليه:** تثقيف الأسر والفتيات بشأن الحقوق والحماية القانونية، وربطهن بخدمات المساعدة القانونية والمناصرة.
- **دمج التثقيف الصحي:** زيادة الوعي بالمخاطر الصحية الجسدية والنفسية المرتبطة بزواج الأطفال والحمل المبكر من خلال التثقيف الصحي المجتمعي.

4. إشراك القادة الثقافية والدينيين

أـ. كيف يمكننا إشراك القادة الدينيين أو المجتمعين لمنع هذا الزواج، مع الموازنة بين الحساسيات الثقافية والدعوة لحقوق الإنسان وحماية حقوق الفتيات؟

- **الاستفادة من قادة المجتمع:** التعاون مع القادة الدينيين أو التقليديين التقديرين للدفاع عن حقوق الفتيات، وتكيف الممارسات الثقافية، وتشجيع إرجاء الزواج من أجل تعزيز الرفاه وتحسين الفرص.
- **التعاون لإيجاد الحلول:** العمل مع السلطات والخبراء والمجتمعات المحلية لوضع لوائح وبرامج تُراعي الاعتبارات الثقافية وتعالج الممارسات الضارة مع تعزيز تطور الفتيات.
- **تعزيز التعليم والسرديات الإيجابية:** تسليط الضوء على فوائد التعليم ونشر قصص النجاح التي تُبرز فوائد إرجاء الزواج للفتيات والمجتمعات.
- **إشراك المؤثرين الرئيسيين:** إشراك الرجال المؤثرين والمجموعات متعددة الأجيال لنموذج السلوكيات الداعمة وتعزيز قيمة التراث في الزواج.

يمكن أن يكون إشراك القادة الدينيين أو التقليديين استراتيجية فعالة عندما يتم ذلك باحترام واستراتيجية. حيثما يكون ذلك آمناً و المناسباً، يمكن للأخصائي الحالة أو الشركاء الذين يناصرون الفتاة استخدام الرسائل الرئيسية التالية أو تعديلها:-

رسائل أساسية مُقترحـة لإـشراك الـقـادـة

- نـحن جـمـيـعاً نـريـد الأـفـضل لـهـذـه الطـفـلـة. لـديـها إـمـكـانـيـات، وـإـرـجـاء زـوـاج يـمـكـن أـن يـتـبـع لـهـا النـمـاء وـالـدـرـاسـة وـالـمـسـاـهـمـة بـشـكـل أـكـبـر فـي أـسـرـتـهـا وـمـجـمـعـهـا.
- حـمـاـيـتـهـا الـآن لاـتـعـني رـفـضـ التـقـالـيد — بل ضـمـانـ سـلامـتـهـا، وـهـو ماـيـتـماـشـي معـ قـيـمـنـا المـشـترـكـة فيـ التـعـاطـفـ وـالـرـعـاـيـةـ.
- قدـيـحـقـ زـوـاجـ الـأـطـفـالـ فـوـائـدـ عـلـى المـدىـ القـصـيرـ، وـلـكـنـهـ قدـيـلـحـقـ أـيـضاً أـضـرـارـاً طـوـلـيـةـ الـأـمـدـ بـصـحـتـهـا وـمـسـتـقـلـهـا. هـنـاكـ طـرـقـ آخرـ لـدـعـمـهـا هيـ وـأـسـرـتـهـا.
- نـحنـ هـنـا لـلـعـلـمـ مـعـكـمـ - وـلـيـسـ ضـدـكـمـ - لإـيجـادـ حلـ يـحـتـرـمـ الـمـجـتمـعـ وـيـحـافـظـ عـلـى سـلـامـةـ الطـفـلـةـ.

ينـبـغـي دـائـمـاً أـن تـكـونـ هـذـه الرـسـائـلـ مـصـمـمـةـ لـتـنـاسـبـ السـيـاقـ الـمـحـليـ، وـأـنـ يـجـريـ تـوـصـيـلـهـاـ منـ قـبـلـ شـخـصـ وـاعـ يـحـظـىـ بـالـاحـتـراـمـ فـيـ الإـطـارـ الثـقـافـيـ أوـ الـدـينـيـ - سـوـاءـ كـانـ أـخـصـائـيـ حـالـةـ أوـ مـسـؤـولـاًـ فـيـ مـجـالـ حـمـاـيـةـ الـطـفـلـ أوـ مـنـسـقـ اـرـتـبـاطـ مـجـتمـعـيـ.

إـدـارـةـ حـالـاتـ العنـفـ الـقـائـمـ عـلـىـ النـوـعـ الـاجـتمـاعـيـ - الـخـطـوـةـ 3ـ: خـطـةـ عـلـمـ الـحـالـةـ

← يـنـبـغـيـ أـنـ تـتـنـاـوـلـ خـطـةـ عـلـمـ بـشـأنـ الفـتـاةـ ماـيـلـيـ:-

- احتـيـاجـاتـ السـلاـمـةـ الـفـورـيـةـ: منـعـ الـانتـقـامـ وـضـمـانـ السـلاـمـةـ الـجـسـدـيـةـ.
- الـتـمـكـينـ: تـجـسـيدـ تـطـلـعـاتـ الـفـتـاةـ نـحـوـ الـتـعـلـيمـ وـاـكـتسـابـ الـمـهـارـاتـ وـالـاستـقلـالـيـةـ.
- إـشـراكـ الـأـسـرـ وـالـمـجـتمـعـاتـ: السـعـيـ إـلـىـ التـخـفـيفـ مـنـ دـوـافـعـ زـوـاجـ الـأـطـفـالـ مـعـ مـرـاعـاـتـ الـحـسـاسـيـةـ الـثـقـافـيـةـ.
- الـحـمـاـيـةـ الـقـانـوـنـيـةـ وـالـمـناـصـرـةـ: شـرـحـ وـضـمـانـ حـقـوقـ الـفـتـاةـ وـحـمـاـيـتـهـاـ.
- الـصـحـةـ وـالـرـفـاهـ: توـفـيرـ الدـعـمـ الشـامـلـ، بـمـاـيـلـيـ رـعـاـيـةـ الصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ.
- الـاسـتـدـامـةـ: التـرـكـيزـ عـلـىـ السـلاـمـةـ عـلـىـ المـدىـ الـطـوـيلـ وـعـلـىـ فـرـصـ النـمـاءـ وـالـتـطـوـرـ.

5. اـبـعـةـ وـالـمـسـاءـلةـ

أـ.ـ ماـ هوـ دـعـمـ الـمـتـابـعةـ الـذـيـ يـعـدـ ضـرـوريـاًـ بـعـدـ الـوـسـاطـةـ أوـ التـدـخـلـ لـضـمـانـ الـالـتـزـامـ بـالـاـتـفـاقـاتـ الـقـيـمـةـ الـأـبـرـمتـ، وـكـيـفـ نـتـصـرـفـ فـيـ حـالـ اـنـتـهـاـكـ تـلـكـ الـاـتـفـاقـاتـ أـوـ تـغـيـرـ الـوـالـدـيـنـ لـرـأـيـهـمـاـ؟

• دـعـمـ الـمـتـابـعةـ:-

- تحـدـيدـ آـلـيـاتـ وـاـضـحـةـ لـلـإـبـلـاغـ وـإـبـرـامـ اـتـفـاقـاتـ مـكـتـوـبـةـ فـيـ حـضـورـ شـهـودـ مـنـ قـيـادـاتـ الـمـجـتمـعـ.
- الـحـفـاظـ عـلـىـ تـوـاصـلـ مـنـظـمـ مـعـ الـأـسـرـةـ وـالـفـتـاةـ مـنـ خـلـالـ أـفـرـادـ الـمـجـتمـعـ الـمـوـثـقـ بـهـمـ.
- إـنـشـاءـ نـظـمـ لـلـرـصـدـ تـشـمـلـ عـدـدـ جـهـاتـ مـعـنـيـةـ (ـتـخـتـارـهـاـ الـفـتـاةـ)ـ لـمـتـابـعـةـ الـتـقـدـمـ.
- وـضـعـ بـرـوـتـوكـولـاتـ لـلـاسـتـجـابـةـ لـلـطـوـارـيـ مـنـ أـجـلـ التـدـخـلـ الـفـورـيـ فـيـ حـالـ حدـوثـ اـنـتـهـاـكـاتـ.

• إـدـارـةـ الـاـتـفـاقـاتـ الـمـتـغـيـرـةـ:-

- الـحـفـاظـ عـلـىـ خـطـطـ مـحـدـدـةـ لـلـسـلاـمـةـ تـضـمـنـ مـُـدـخـلـاتـ مـنـ أـفـرـادـ الـمـجـتمـعـ الـمـوـثـقـ بـهـمـ، وـتـشـمـلـ خـيـارـاتـ اـحـتـياـطـيـةـ وـتـدـابـيرـ لـلـطـوـارـيـ.
- بـنـاءـ شـبـكـاتـ مـنـ الـبـيـوتـ الـآـمـنـةـ أوـ الـمـلـاجـئـ الـمـؤـقـتـةـ لـتـوـفـيرـ الـحـمـاـيـةـ الـفـورـيـةـ
- وـضـعـ بـرـوـتـوكـولـاتـ لـلـتـدـخـلـ الـقـانـوـنـيـ وـنـظـمـ لـلـمـسـاءـلـةـ تـشـرـكـ الـسـلـطـاتـ الـتـقـلـيدـيـةـ

مثال على ممارسة جيدة: اذكر قصة نجاح في العمل مع القادة بعد خرق اتفاق.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة
← ينبغي إغلاق الحالة عندما يتم:-

❶ **تأمين السلامة:** تضمن السلامة الفورية للفتاة، ويزول خطر زواج الأطفال أو الانتقام.

❷ **تحقيق الأهداف:** تكون أهداف الفتاة على المدى القصير والطويل، مثل إعادة الالتحاق بالتعليم أو التدريب المهني، قيد التنفيذ أو تحققت.

❸ **إقامة نظم الدعم:** تُشارك شبكات الدعم المستدام، بما في ذلك أفراد الأسرة الموثوق بهم، واللحفاء من المجتمع أو المنظمات، بنشاط في تحقيق رفاه الفتاة.

❹ **موافقة الفتاة:** توافق الفتاة على إغلاق الحالة وتشعر بالثقة في إدارة خطواتها التالية بنفسها.

دراسة الحالات 2: فتاة مراهقة تزوجت كطفلة من رجل ذي مكانة مرموقة

في السادسة عشرة من عمرها، تُجبر فتاة صغيرة على الزواج من رجل ذي نفوذ في مجتمعها. بعد الزواج بفترة وجيزة، تبدأ بمواجهة عنف شديد من شريكها. بسبب نفوذ زوجها ومكانته البارزة، يصعب على الفتاة الحصول على دعم من المجتمع، حيث يخشى الكثيرون من تبعات ذلك. ليس لدى الفتاة أطفال، وترغب بشدة في الطلاق، غير أنها تفتقر إلى أي دعم، سواءً كان عائلياً أو اجتماعياً أو قانونياً.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعارف

الإجراءات الأساسية:

1. بناء الثقة والتواصل مع الفتاة
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمها، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حينما يتطلب القانون ذلك)
3. اطلب الحصول على قبول مستثير للمضي قدماً في أنشطة إدارة الحالات، حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 16 عاماً، مع التأكيد من فهمها لما يستلزم ذلك. خذ في الاعتبار المتطلبات القانونية في سياقك للحصول على الموافقة

راجع [الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين \(الفصل 4\)](#)

- استخدم لغة مناسبة لعمر الطفلة لشرح دورك والإجراءات.
- احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعور الفتاة بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي تُوجه الإجراءات.
- وثق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو

1. العنف ضد الأطفال (حتى لو كانوا متزوجين)

- ينص العديد من القوانين على وجوب الإبلاغ عن العنف ضد أي شخص دون سن 18 عاماً — حتى لو كان متزوجاً. يشمل ذلك العنف الإيذاء الجسدي أو الجنسي أو العاطفي.
- نظراً لأن الفتاة تبلغ من العمر 16 عاماً وتعرضت للعنف من الشريك الحميم، فقد يُعد ذلك إساءة للأطفال أو عنفاً قائماً على النوع الاجتماعي ضد قاصر، ما قد يتطلب الإبلاغ قانوناً.

2. سلطة الزوج ونفوذه

- إذا كان الزوج قائماً مجتمعياً، أو شخصية ذات سلطة، أو يشغل منصبًا قوياً، فقد يكون الإبلاغ عن الحالة أكثر تعقيداً.
- لا ينبغي لأخصائي الحالات التصرف بمفرده — بل يجب عليه إبلاغ مشرفه، وربما مسؤول حماية الطفل أو المسؤول القانوني في المنظمة. يمكنهما معاً تحديد كيفية الإبلاغ بأمان، وحماية كلٍّ من الفتاة والموظفين المعنيين.

3. لا يوجد نظام للدعم

- لا تحظى الفتاة بدعم عائلي أو قانوني، ويخشى المجتمع من الزوج. يجعلها ذلك الفتاة أكثر عرضةً للأذى إن هي استمرت في الزواج أو حاولت الانفصال.
- حتى لو لم يكن الإبلاغ مطلوباً بشكل واضح، فقد يكون من الضروري طلب المساعدة من خدمات حماية الطفل أو شركاء قانونيين موثوق بهم للحفاظ على سلامة الفتاة ومساعدتها في الحصول على الدعم.

أسئلة توجيهية

1. خيارات الدعم القانوني وغيره

أـ. ما هي الاستراتيجيات، بما في ذلك الخيارات القانونية الغرفية أو الدينية أو البديلة، التي يمكن أن تساعد الفتاة في طلب الطلاق مع ضمان سلامتها وكرامتها؟

• **الدعم القانوني:** يمكن لمنظمات الدعم القانوني المساعدة في استكشاف الخيارات القانونية الرسمية، مثل الطلاق أو إبطال زواج الأطفال، والنظر أيضاً في آليات بديلة مثل وساطة شيوخ المجتمع، مع مراعاة الحساسية الثقافية والتوثيق السري لعنف الشريك لدعم قضية الفتاة.

• **الدعم المجتمعي:** يمكن لقادة المجتمع أو القادة الدينيين المؤثرون بهم تقديم الدعم والمناصرة والوساطة بسرية، مع تسهيل الوصول إلى سكن آمن أو ملاجئ مؤقتة لتلبية الاحتياجات الأمنية العاجلة للفتاة.

• **الدعم النفسي والعاطفي:** يمكن لخدمات الإرشاد مساعدة الفتاة على تعزيز ثقتها بنفسها وقدرتها على الصمود وفهمها حقوقها القانونية، بينما يمكن لمجموعات دعم الأقران أو الشبكات النسوية تقديم الدعم الاجتماعي والعاطفي الأساسي.

مثال على ممارسة جيدة: مثال على حالة نجح فيها مقدم خدمة في دعم فتاة في إبطال زواج أطفال أو الحصول على الطلاق باستخدام الأدلة.

2. التعامل مع أصحاب النفوذ بتكتّم وحكمة

أـ. كيف يمكننا تقليل المخاطر التي تتعرض لها الفتاة في الحالات التي تشمل أفراداً ذوي نفوذ؟

• **إجراء تقييم شامل للمخاطر:** حصر التهديدات المحددة التي يشكلها تأثير الزوج، مثل الانتقام أو الضغط القانوني أو رد فعل المجتمع، وإجراء تقييم شامل للمخاطر التي تتعرض لها الفتاة وأسرتها وأخصائيو الحالات، مع ضمان السرية طوال العملية. سيساعد ذلك في وضع خطة السلامة.

• **وضع خطة سلامة متعددة الطبقات:** إعداد خطة سلامة مفصلة للفتاة تعالج احتياجاتها الأمنية الفردية والأسرية والمجتمعية والنظامية، بما في ذلك جهات اتصال آمنة في حالات الطوارئ، والوصول إلى أماكن آمنة، والتنسيق مع المنظمات التي تُركز على العنف القائم على النوع الاجتماعي لتأمين موارد مثل السكن المؤقت، والمساعدة القانونية، والدعم النفسي الاجتماعي.

• **تطبيق بروتوكولات الاتصال الآمن:** استخدام أدوات اتصال مشفرة أو مجهرولة الهوية لحماية الفتاة وتقليل إمكانية تتبعها، وتحديد أماكن وأوقات آمنة ومحايدة وغير مشبوهة للمجتمعات.

• **الاستفادة من الدعم المجتمعي والمؤسسي:** التعاون مع نساء موثوقة بهن في المجتمع المحلي، والقيادات المجتمعية أو الدينية التقديمية، واللحفاء المؤسسيين (مثل وكالات حماية الطفل، ومنظمات حقوق المرأة، وجهات إنفاذ القانون، أو مسؤولي الحكومة المحلية ذوي النفوذ الأكبر)، للدفاع عن سلامة الفتاة والحد من تأثير الزوج، مع استكشاف آليات قانونية وقائية مثل أوامر التقييد.

• **رصد التقدم في تنفيذ الخطط وتكييفها:** إعادة تقييم المخاطر وتحديث خطط السلامة بانتظام بما يتناسب مع التهديدات المتطرفة، مع الحفاظ على تواصل مستمر وسري لمواجهة التحديات الناشئة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← الإجراءات الأساسية:

• إجراء تقييم شامل للمخاطر يتناول المخاطر الجسدية والعاطفية والاجتماعية والقانونية.

• تحديد التهديدات المباشرة وطويلة الأجل (مثل الانتقام المحتمل).

• استخدام أدوات مثل تخطيط المخاطر للمساعدة في تصوّر التهديدات: إعطاء الأولوية للمجالات التي قد تتعرض فيها سلامة الفتاة للخطر بسبب وضع زوجها.

بـ. ما هي التدابير التي يمكن للأخصائي الحالات اتخاذها لتقديم دعم سري مع حماية الفتاة وحماية أنفسهم؟

- **إنشاء تواصل آمن وسري:** استخدام أساليب اتصال مُشفّرة أو مجهولة الهوية لحماية هوية الفتاة، وتجنّب الأنماط المتوقعة للمجتمعات، واختيار موقع محايدة وغير مشبوهة، مع تعظيم نظم آمنة ومشفرة لحالات الطوارئ أو التواصل السري.
- **وضع خطة مشتركة للسلامة:** التعاون مع الفتاة لتحديد أماكن آمنة، وجهات اتصال في حالات الطوارئ، ووسائل موثوقة بهم داخل مجتمعها، مع دمج تدابير طارئة لسلامة أخصائي الحالات، مثل جهات اتصال احتياطية وتفاعلات خاضعة للإشراف في المواقف عالية الخطورة.
- **حماية المعلومات والحفاظ على سرية الوثائق:** الالتزام بإرشادات صارمة بشأن السرية من خلال قصر تفاصيل الحالة على الموظفين الأساسيين، واستخدام أسماء مستعارة أو سجلات مجهولة الهوية، وحفظ الوثائق في نظام مُراقب لمنع الوصول غير المصرح به (مثل نظام PRIMERO).
- **إشراك الدعم المجتمعي والمؤسسي بتكتّم:** إشراك أفراد محايدين وموثوق بهم (مثل العاملات الصحيات أو المعلمات) لتقديم دعم سري، مع الاستفادة من العلاقات مع منظمات حقوق المرأة أو خدمات حماية الطفل لضمان تقديم مساعدات أوسع نطاقاً وأقلّ وضوحاً.
- **ضمان الحدود المهنية والدعم التنظيمي:** تجنب المواجهات المباشرة مع الأفراد المؤثرين؛ وقُم بتصعيد الحالات عالية الخطورة من خلال القنوات التنظيمية القائمة، وحماية المعلومات الشخصية، والحفاظ على الإشراف المنتظم أو دعم الأقران لضمان سلامة أخصائي الحالات.
- **رصد وتكييف النهج:** إعادة تقييم المخاطر وتحديث خطط السلامة باستمرار للتعامل مع التهديدات أو الفرضيات الناشئة، مع الحفاظ على المرونة والتكتّم في جميع التفاعلات.

مثال على ممارسة جيدة: مثال على تعاون أخصائي حالة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي مع حلّيف، مثل معلم، من أجل توصيل الموارد / الإرشادات بشكل سري إلى فتاة متزوجة.

3. ضمان السرية وإشراك الخدمات

أـ. ما هي التدابير التي تضمن تفاعلاً آمناً مع خدماتنا، بما في ذلك حماية هوية الفتاة وسرية وأمن التواصل؟

- **التواصل الآمن وحماية الهوية:** استخدام أدوات مُشفّرة مثل سينجنايل أو واتساب عند توفرها، وتدريب أخصائي الحالات على الممارسات ومسح سجلات الدردشة - وفي البيئات منخفضة التقنية أو الخالية منها، (GPS) الآمنة مثل تعطيل تتبع نظام تحديد المواقع العالمي.
- **إشراك الخدمات بصورة آمنة ومرنة:** توفير نقاط دخول متعددة وسرية للوصول إلى الخدمات من خلال خطوط ساخنة مجهولة الهوية، أو أماكن اجتماعات محايدة، أو منصات افتراضية، وترتيب الاستشارات في أماكن غير ملفتة للنظر، وبجدال زمنية مرنة ومتناوبة لتقليل إمكانية التنبؤ وتعزيز السلامة.
- **السلامة الرقمية والتكنولوجية:** إرشاد الفتيات اللائي لديهن أجهزة رقمية إلى تقليل أثرهن الرقمي، بما في ذلك من خلال مسح سجلات التصفح وتعطيل تتبع موقعهن الجغرافي، ومساعدتهن في إنشاء ملفات تعريف رقمية مجهولة الهوية أو آمنة لتيسير إجراء تفاعلات أكثر أماناً عند الحاجة.
- **توثيق البيانات وتخزينها بأمان:** توثيق تفاصيل الحالة بدقة باستخدام أسماء مستعارة وتعريفات مجهولة، وتخزين السجلات في نظم آمنة ومحمية بكلمة مرور (مثل نظام PRIMERO) أو ملفات مادية مقفلة، مع فصل استثمارات الموافقة عن التسجيل الأولي لتقليل المخاطر في حال تعرض البيانات للاختراق.
- **أساليب بسيطة لحماية الهوية:** في البيئات محدودة الموارد، قدم الدعم للفتيات بشأن استخدام وسائل التنكر، أو ارتداء ملابس محايدة أو إكسسوارات غير ملفتة للنظر عند السفر أو حضور الاجتماعات لتقليل الظهور والحفاظ على السلامة.
- **تدريب أخصائي الحالات وتجهيزهم:** تدريب الموظفين على بروتوكولات السرية، وأساليب التواصل المناسبة ثقافياً، وممارسات التعامل الآمن مع البيانات، مع ضمان تأهيلهم للتكييف مع سياقات المخاطر المتنوعة مع إعطاء الأولوية لسلامة الفتاة وكرامتها.
- **تقييم المخاطر والتكييف معها بصورة مستمرة:** إجراء تقييمات المخاطر وتحديثها بانتظام لتحديد التهديدات الناشئة، وإدراج خطط طوارئ خاصة بالسلامة، وضمان مرونة تقديم الخدمات بما يتناسب مع الظروف المتغيرة.

4. السلامة وتحفييف المخاطر

أـ ما هي الإجراءات التي يمكن أن تعطي الأولوية لسلامة الفتاة وتعززها خلال الإجراءات القانونية الداعمة؟

- **التخطيط الشامل للسلامة:** إجراء تقييمات أولية ومستمرة للمخاطر لتحديد التهديدات والظروف المتغيرة، ووضع خطة سلامة متعددة المستويات تتضمن تدابير احتياطية لحالات الطوارئ ومخارج آمنة، ووضع بروتوكولات للاستجابة للطوارئ بالتعاون مع الشركاء المحليين أو الحلفاء المؤوثق بهم.
- **تدابير السلامة الشخصية:** تيسير الوصول إلى أماكن آمنة أو ملاجئ مؤقتة، وبناء شبكة دعم من الأفراد المؤوثق بهم، مثل أفراد الأسرة، وحلفاء المجتمع، أو أخصائي الحالات، وإنشاء قنوات اتصال سرية، مثل الرسائل المشفرة للاتصال في حالات الطوارئ.
- **الحماية القانونية والمؤسسية:** التعاون مع منظمات المساعدة القانونية لاستكشاف تدابير الحماية، مثل أوامر التقيد أو إلغاء زواج الأطفال، وتوثيق أدلة العنف لدعم الدعاوى القانونية، وإشراك خدمات حماية الطفل لتقديم الدعم المؤسسي عند الحاجة.
- **السلامة النفسية والعاطفية:** تقديم المشورة للفتاة لمساعدتها على التعامل مع التجربة التي تمر بها، وبناء ثقتها بنفسها وقدراتها على اتخاذ القرارات من خلال التفاعلات الداعمة، وتلبية احتياجات الصحة النفسية لها من خلال ربطها بخدمات متخصصة.
- **التعاون بين مختلف الجهات المعنية:** إشراك قادة المجتمع، والمنظمات النسائية، والجهات المتعاونة لتقديم دعم شامل، مع الاستفادة من شبكات مقدمي الخدمات لضمان الوصول إلى الموارد القانونية والعاطفية واللوจستية اللازمة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 3: خطة عمل الحالة

← الإجراءات الأساسية:

- تعاون مع الفتاة لوضع خطة عمل واضحة تتضمن خطوات لتلبية احتياجات السلامة الفورية، والتمكين (مثل التعليم، والمهارات)، وإشراك المجتمع.
- احرص على أن تتضمن الخطة آليات للحماية القانونية (مثل أوامر التقيد) وأن تستجيب لتطورات الفتاة للاستقلالية والرفاه.
- ركز على الأهداف طويلة الأمد، مثل التعليم، وبناء المهارات، والمشاركة المستدامة للأسرة والمجتمع.

← ملاحظات إضافية:

- تأكد من مرونة الخطة بحيث تستوعب التطورات غير المتوقعة.
- تأكد من تضمين الخطة خطوات محددة للحصول على الدعم القانوني النفسي واللوجيستي.

مثال على ممارسة جيدة: مثال على الأدوات أو الأساليب المستخدمة لحماية الأطفال الناجين وأخصائي الحالات في الحالات البارزة/عالية الخطورة لزواج الأطفال.

بـ- ما هي الاحتياطات المحددة التي يجب على أخصائي الحالات اتخاذها لضمان سلامتهم عند التعامل مع حالات تتعلق بمعتدين ذوي مكانة مرموقة؟

- **التقييم والتخطيط الشامل للمخاطر:** إجراء تقييمات شاملة للخلفية لفهم المخاطر التي يشكلها الشخص ذو المكانة المرموقة، ووضع خطة مفصلة لإدارة المخاطر تتضمن تدابير واضحة للطوارئ.
- **الحفاظ على الحدود المهنية والتوثيق الدقيق:** تجنب المواجهات المباشرة مع الشخص المؤثر، ووثّق جميع التفاعلات بدقة لضمان الدقة والسرية، واستخدم القنوات المؤسسية لتصعيد المواقف عالية الخطورة.
- **ال التواصل والتفاعل بتكتُم:** رتب الاجتماعات في أماكن عامة محايدة للحفاظ على السلامة، واستخدم أساليب اتصال غير مباشرة أو مُشفّرة لتجنب لفت الانتباه، وامنِ التنبؤ بمواعيد أو أماكن الاجتماعات للحد من إمكانية التتبع.
- **الدعم المؤسسي والبروتوكولات المعمول بها:** اعتمد على الدعم المؤسسي للوصول إلى الموارد القانونية والأمنية، والتزم بالبروتوكولات المعمول بها لإدارة الحالات عالية الخطورة، واستخدم أدليات زمالة أو بروتوكولات تفُقد لتعزيز السلامة الشخصية.
- **السلامة الشخصية والجاهزية للطوارئ:** حماية المعلومات الشخصية من الإطلاع عليها بدون تصريح، والخضوع لتدريب أمني احترافي للإدارة الفعالة للتهديدات المحتملة، ووضع إجراءات تصعيبية لمواجهة حالات الطوارئ.
- **الرصد والتكييف المستمران:** قم بإعادة تقييم المخاطر بانتظام لتحديث خطط السلامة مع تطور التهديدات، واطلب التوجيه والإشراف من المنظمة لحفظ على التركيز وضمان الدعم.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

← الإجراءات الأساسية:

- تأكّد من تنسيق العمل مع جميع الجهات المعنية، ومواءمة الأدوار مع خطة العمل، والحفاظ على التواصل بطريقة واضحة مع الفتاة.
- رصد وتعديل خطة العمل حسب الحاجة، والاستجابة بمرنة للظروف المتغيرة أو المخاطر الجديدة-- تتبع التقدم بانتظام لضمان اتباع جميع خطوات خطة العمل ومعالجة أي تحديات على الفور.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة

← الإجراءات الأساسية:

- جدولة جلسات تفَقّد دورية مع الفتاة لرصد جوانب السلامة والتقدّم.
- التأكّد من إكمال جميع وثائق الحالة وحفظها بشكل آمن.
- تنفيذ آليات متابعة لتتّبع التقدّم في خطة العمل والتأكد من الالتزام بالاتفاقيات.
- التعامل مع أي انتهاءات أو تغييرات في خطة العمل من خلال بروتوكولات طوارئ وإجراءات مُحدّنة للسلامة.
- التأكّد من موافقة تقديم الدعم وتداوُف الموارد للفتاة، مع الحفاظ على المسائلة في إطار خطة العمل.
- أغلق الحالة فقط إذا أعربت الفتاة عن ثقتها بسلامتها واستقلاليتها.

دراسة الحالات 3: أرملة مراهقة تُجبر على الزواج كطفلة مرة أخرى

فتاة تبلغ من العمر أربعة عشر عاماً تُجبر على الزواج من رجل أكبر منها سنًا. ببلوغها سن السادسة عشرة، أصبحت الفتاة أرملة ولديها ابنة صغيرة على إثر وفاة زوجها. يرفض أهل زوجها إعالتها هي وابنتها ما لم توافق على الزواج من شقيق زوجها الراحل. في مواجهة ضغوط وإكراه شديدين من أقارب زوجها، قررت الفتاة المغادرة وطلب المساعدة من مقدم للخدمات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي. أعربت الفتاة عن رغبتها في تجنب التورّط في الزواج كطفلة مرة أخرى، وفي تأمين بيئة آمنة وداعمة لها ولابنتها. يجب على مقدم الخدمة مُراعاة المخاوف المتعلقة بسلامة الفتاة وسلامة طفلتها، والتوقعات الثقافية، والخيارات القانونية مثل حضانة الأطفال، واحتياجات الفتاة المباشرة وطويلة الأجل من أجل دعمها تشمل الخدمات التي ترغب الفتاة في الحصول عليها سُبُل العيش، وبناء المهارات، والتواصل الاجتماعي، ودعم ابنتها.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعارف

الإجراءات الأساسية: ←

1. بناء الثقة والتواصل مع الفتاة.
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمها، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حينما يتطلب القانون ذلك).
3. اطلب الحصول على قبول مستثير للمضي قدماً في أنشطة إدارة الحالة، حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 16 عاماً، مع التأكد من فهمها لما يستلزم ذلك. خذ في الاعتبار المتطلبات القانونية في سياقك للحصول على الموافقة.

راجع [الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين \(الفصل 4\)](#): ←

- استخدم لغة مناسبة لعمر الفتاة لشرح دورك والإجراءات.
- احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعور الفتاة بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي تُوجه الإجراءات.
- وتفّق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو

- في بعض السياقات، يُعدّ الزواج من شقيق الزوج المتوفى ممارسةً مألوفة، ولكن إذا كانت الفتاة قاصرًا وغير راغبة في ذلك، فقد يُعدّ ذلك غير قانوني أو قد يتطلب للإبلاغ بموجب قوانين حماية الطفل أو القوانين بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- إذا كانت الطفلة (الابنة) معرضةً أيضًا لخطر الأذى (مثلاً مخافة أن يأخذها أهل زوجها أو تتعرض لأوضاع غير آمنة)، فقد يتبعَن أيضًا إبلاغ خدمات حماية الطفل لضمان سلامتها.

أسئلة توجيهية

1. الدعم الشامل وفرص كسب العيش

أـ. كيف يمكننا تقديم دعم شامل لتلبية الاحتياجات الفورية والمستقبلية للفتاة وطفلتها، بما في ذلك سبل العيش، والدعم النفسي الاجتماعي، والتعليم؟

• **السلامة الفورية والدعم النفسي الاجتماعي:** قم بتأمين السلامة من خلال خيارات مثل السكن الآمن المؤقت، أو الأسر المُضيفة الداعمة، حسب إمكانية التوفّر ومستوى الخطر. إذا كانت هناك حاجة إلى مأوى، يُرجى تقديم معلومات، (WGSS) أو الأماكن الآمنة للنساء والفتيات دقيقة للفتاة بشأن معايير القبول، ومدة الإقامة، وإجراءات الخروج. قدم المشورة للفتاة وابنتها لمعالجة الحزن والإكراه والصدمة وتوفير دعم الوالدية والخدمات النفسية الاجتماعية المناسبة لعمر الطفلة.

• **الدعم الاجتماعي والشبكات الآمنة:** تعاون مع الفتاة لتحديد أي أفراد موثوق بهم في دائرتها الاجتماعية يمكنهم تقديم الدعم العاطفي أو الأمان المؤقت لها ولابنتها. في حال عدم وجود مثل هؤلاء، ادعم الفتاة لبناء علاقات جديدة من خلال مجموعات الأقران أو مبادرات الدعم المجتمعي.

• **سبل العيش والمساعدة النقدية:** قم بتقديم مهارات الفتاة وسوق العمل المحلي، ثم اربطها بالتدريب المهني المناسب، أو برامج بناء المهارات، أو مبادرات المشاريع الصغيرة. حيثما أمكن، انظر في تقديم مساعدة نقدية للحماية أو إعانة مالية طارئة لمساعدتها على تلبية احتياجاتها العاجلة وتقليل الضغوط الاقتصادية التي قد تدفعها إلى زواج ثانٍ.

• **التعليم والتكامل المجتمعي:** ادعم عودة الفتاة إلى التعليم الرسمي أو الالتحاق ببرامج التعلم والتدريب المهني البديلة. يُسرّ مشاركتها في مجموعات الإرشاد أو الشبكات النسائية للحد من عزلتها وتعزيز اندماجها الاجتماعي. قم بإشراك قادة المجتمع، عند الاقتضاء، لمعالجة مشكلة الوصم الاجتماعي ودعم إعادة الإدماج.

• **المساعدة القانونية والتخطيط على المدى الطويل:** وفر للفتاة الدعم القانوني لحماية حقوقها، بما في ذلك مقاومة تكرار الزواج القسري وتأمين حضانة ابنتها. قم بوضع خطة طويلة الأمد تشمل الاستقلال المالي، والسكن المستقر، والوصول إلى الخدمات اللازمة لضمان استمرار رفاهها ورفاه ابنتها.

2. العمل في بيئات غير داعمة

أـ. كيف يمكننا دعم الفتاة في بيئة معادية، مع معالجة المقاومة التي تجدها من المجتمع وضمان سلامتها؟

• **السلامة والتخطيط لحالات الطوارئ:** توفير تدابير فورية للسلامة، مثل توفير سكن آمن وقنوات اتصال سرّية، والتعاون مع حلفاء المجتمع الموثوق بهم أو المنظمات النسائية للتخفيف من مقاومة المجتمع ووضع خطط طوارئ لمواجهة التهديدات المحتملة، بما في ذلك انتقال الفتاة إذا لزم الأمر.

• **إشراك المجتمع والمناصرة:** إشراك قادة المجتمع، والشخصيات الدينية، أو الحلفاء المؤثرين الموثوق بهم لمناصرة الفتاة وتعزيز قبول المجتمع لها، مع التركيز على الرسائل المُراعية للثقافة بشأن الحد من الوصم والمقاومة من المجتمع.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← اعتبارات رئيسية لدعم أرملة شابة:-

ديناميات الأصهار: تقييم مستوى الإكراه أو السيطرة التي يمارسها الأصهار، والتهديدات الأمنية المحتملة.

مُعوقات سبل العيش: تقييم الوضع المالي للفتاة، وتحديد احتياجاتها الفورية لتحقيق استقلالها الاقتصادي.

رفاه الطفل: فهم الاحتياجات التنموية والعاطفية لابنتها، بالإضافة إلى المخاطر المحتملة التي تهدد سلامتها.

المخاطر القانونية: استكشاف نقاط الضعف بشأن حضانة الطفلة ومخاطر إعادة الزواج القسري بموجب القوانين المحلية.

ديناميات المجتمع: تحديد الحلفاء والمعارضين المحتملين داخل المجتمع لقرار الفتاة رفض الزواج مرة أخرى.

بـ. إذا كان الوضع آمناً وبناءً على موافقتها، كيف يمكننا إشراك أصهارها للدفاع عن استقلاليتها وحمايتها؟

- إشراك أقارب الزوج من خلال وسطاء محايدين: بناءً على موافقتها ومع ضمان سلامتها، قم بإشراك وسطاء محايدين، مثل قادة المجتمع أو قادة دينيين موثوق بهم، لتسهيل الحوار مع أقارب الزوج، مع التركيز على المسؤوليات المشتركة إزاء رعاية الإنبيه وإبراز استقلالية الفتاة كعامل يعزّز استقرار الأسرة ورفاهها.

مثال على ممارسة جيدة: صفت كيف قام أحد مقدمي الخدمات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي بإشراك حلفاء موثوق بهم في

مجتمع معادٍ لتأمين المأوى والموارد بشكل سري لفتاة تواجه الإكراه.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 3: خطة عمل الحالة

← اعتبارات رئيسية لوضع خطة للسلامة والدعم:-

الانتقال المؤقت: خطّط لترتيبات للسكن الآمن لإبعاد الفتاة عن التأثيرات القسرية.

استراتيجيات المناصرة: تحديد وسطاء (مثل رجال الدين) يمكنهم التواصل مع أقارب زوجها بأمان عند الحاجة.

مسارات كسب العيش: وتشمل خيارات التدريب المهني والدعم المالي التي تتتوافق مع مهارات الفتاة وفرصها في سوق العمل

دعم رعاية الطفل: تأكّد من إمكانية الوصول إلى أماكن ملائمة للأطفال أو دور للرعاية النهارية للأطفال، وذلك لتمكن الفتاة من المشاركة في التدريب أو العمل.

المسارات القانونية: وضع خطة خطّوّة بخطّوّة لضمان الحماية القانونية وحقوق حضانة الإنبيه.

3. الحقوق والحماية القانونية

أـ. كيف يمكننا مساعدة الفتاة على فهم حقوقها القانونية والوصول إليها لمنع تكرار الزواج القسري وضمان سلامتها؟

- التوعية القانونية: اشرح لفتاة حقوقها القانونية الأساسية بلغة بسيطة ومتناسبة لعمرها. يشمل ذلك الحماية من زواج الأطفال، وحقوقها كأم، وخيارات السلامة المُتاحّة لها.

الحصول على المساعدة القانونية: بموافقتها، قم بربط الفتاة بمقدمي المساعدة القانونية أو وسطاء موثوق بهم يمكنهم شرح الإجراءات الرسمية - وخاصةً فيما يتعلق بالزواج وحضانة الطفلة والحماية.

حلول غير رسمية عندما تكون الخدمات القانونية محدودة: في حال عدم توفر المساعدة القانونية، تعاوّن مع قادة المجتمع أو القادة الدينيين الموثوق بهم للتوصّل إلى اتفاقات غير رسمية تحمي سلامة الفتاة وتحترم خياراتها - دون الضغط عليها.

الدعم من المؤسسات وحلفاء المجتمع: حيثما أمكن، أشريك خدمات حماية الطفل أو المؤسسات الأخرى التي يمكنها المساعدة في إنفاذ حقوق الفتاة. كما ينبغي التعاون مع المدافعين المحليين لتعزيز الدعم للفتيات في حالات مماثلة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

← الإجراءات الرئيسية لوضع الخطط موضع التنفيذ: الانتقال المؤقت:-

☒ الوصول إلى السكن الآمن: يسر انتقال الفتاة إلى سكن آمن مؤقت إذا لزم الأمر.

☒ تنسيق الموارد: ضمان الوصول في الوقت المناسب إلى البرامج المهنية والمساعدة القانونية والدعم النفسي الاجتماعي.

☒ بناء القدرات: سجل الفتاة في برامج بناء المهارات أو محو الأمية كخطوة نحو تحقيقها الاكتفاء الذاتي.

☒ المساعدة القانونية: ادعם الفتاة في تقديم طلبات لحضانة الطفلة أو أوامر للقييد مع ضمان السرية.

بـ- ما هي الآليات القانونية البديلة التي يمكن أن تدعم الفتاة، خاصةً فيما يتعلق بحضانة الأطفال وحمايتهم؟

• الوساطة مع ضمانتن السلامه: في السياقات الملائمة ثقافياً، استكشف الوساطة المجتمعية أو غيرها من الآليات البديلة لحل النزاعات من أجل التفاوض حول ترتيبات الحضانة والدعم، مع ضمان إعطاء الأولوية لموافقة الفتاة وسلامتها طوال العملية.

• الاستفادة من قوانين حماية الطفل: العمل ضمن الأطر المحلية لحماية الطفل من أجل ضمان سلامه الإبلنة، ومناصرة ترتيبات للحضانة تحمي الفتاة وابنتهـا.

• إشراك القادة المجتمعـيين أو الدينـيين: في المناطق التي تعاني من محدودية الآليات القانونية الرسمـية، أشـرك قادة مجتمـعين أو دينـيين مرموقـين للدفاع عن حقوق الفتـاة ورفـاهـها كـأمـ، مع ضـمانـ أنـ يـجريـ ذلكـ بمـوافـقـتهاـ وـدونـ المـسـاسـ باـستـقلـالـيـتهاـ.

مثال على ممارسة جيدة: اذكر حالة قامت فيها منظمة لــ المسـاعـدةـ القانونـيةـ بــ تــثـقـيفـ أــمـ شــابــةـ بــشــأنــ قــوانــينـ حــضــانــةـ الــأــطــفــالـ، وــمــســاعــدــتهاـ فيــ التــقــدــمــ بــطــلــبــ لــلــحــصــولــ عــلــ الــحــضــانــةــ فــيــ ســيــاقــ تــقــيــيــدــيــ.

4. التعاون والمناصرة المجتمعـيـانـ

أــ.ــ كــيــفــ يــمــكــنــنــاــ مــســاعــدــةــ الــفــتــاــهــ عــلــ فــهــمــ حــقــوقــهــ الــقــانــوــنــيــةــ وــالــوــصــولــ إــلــيــهــ لــمــنــعــ تــكــرــارــ الزــوــاجــ الــقــســرــيــ وــضــمانــ ســلــامــتــهــ؟ــ

• إــشــراكــ القــادــةــ المــوــثــوقــ بــهــ:ــ قــمــ بــتــحــدــيــدــ إــشــراكــ قــادــةــ الــمــجــتــمــعــ أــوــ الــقــادــةــ الــدــيــنــيــنــ الــمــتــفــتــحــيــنــ بــشــأنــ مــنــاصــرــةــ حــقــوقــ الــفــتــاــهــ وــســلــامــتــهــ مــعــ اــحــتــرــامــ الــدــيــنــاــمــيــاتــ الــثــقــافــيــةــ.

• تعــزيــزــ التــوعــيــ بــالــمــبــادــئــ الــمــتــعــلــقــةــ بــالــعــنــفــ الــقــائــمــ عــلــ النــوــعــ الــاجــتــمــاعــيــ:ــ إــجــرــاءــ مــنــاقــشــاتــ مــعــ الــقــادــةــ لــرــفــعــ مــســتــوــيــ الــوــعــيــ بــالــمــبــادــئــ الــمــتــعــلــقــةــ.

• بالــعــنــفــ الــقــائــمــ عــلــ النــوــعــ الــاجــتــمــاعــيــ،ــ مــثــلــ الســلــامــةــ،ــ وــالــكــرــامــةــ،ــ وــاحــتــرــامــ الــإــســتــقــالــيــةــ،ــ مــعــ ضــمانــ أــنــ يــكــونــ دــعــمــهــمــ مــتــجــذــرــاــ فــيــ حــمــاــيــةــ الــفــتــاــهــ وــابــنــتــهــ.

تعــزيــزــ الــمــســأــلــةــ الــمــجــتــمــعــيــ:ــ تــشــجــعــ الــقــادــةــ عــلــ تــعــزيــزــ الــمــســؤــلــيــةــ الــجــمــاعــيــةــ لــمــنــعــ زــوــاجــ الــأــطــفــالــ وــلــدــعــمــ الــأــمــهــاتــ الــشــابــاتـ~ـ الــأــرـ~ـاــمـ~ـلـ~ـ،ــ مــعــ التــأــكــيدــ عــلــ الــقــيــمــ الــمــجــتــمــعــيــ الــمــشــتــرــكـ~ـةـ~ـ الــمــتـ~ـمـ~ـثـ~ـلـ~ـةـ~ـ فــيـ~ـ الــحــمــاــيـ~ـةـ~ـ وــالــرــعـ~ـاـ~ـيـ~ـةـ~ـ.

زيــادــةــ الــوــعــيــ الــمــجــتــمــعــيــ بــالــحــقــوقــ الــقــانــوــنــيــةــ:ــ اــســتــخــادــ الــمــنــتــدــيــاتـ~ـ الــمــجـ~ـتـ~ـمـ~ـعـ~ـيـ~ـةـ~ـ،ــ أــوـ~ـ الــأـ~ـمـ~ـاـ~ـنـ~ـةـ~ـ،ــ أـ~ـوـ~ـ الــبـ~ـرـ~ـاـ~ـمـ~ـجـ~ـعـ~ـيـ~ـةـ~ـ لــزــيــادــةـ~ـ فــهـ~ـمـ~ـ الــجـ~ـمـ~ـهـ~ـورـ~ـ

لــحــقــوقــ الــفــتــيــاتـ~ـ،ــ بــمـ~ـاـ~ـ فــذــلــ الــحــمـ~ـاـ~ـيـ~ـةـ~ـ الــقـ~ـانـ~ـو~ـنـ~ـيـ~ـةـ~ـ مـ~ـنـ~ـ زـ~ـوـ~ـاجـ~ـ الـ~ـأـ~ـطـ~ـفـ~ـالـ~ـ،ـ~ـ وـ~ـغـ~ـيرـ~ـ مـ~ـتـ~ـحـ~ـيـ~ـزـ~ـةـ~ـ،ـ~ـ وـ~ـلـ~ـاـ~ـتـ~ـصـ~ـدـ~ـرـ~ـ أـ~ـحـ~ـكـ~ـامـ~ـ.

بــ.ــ ماــ هــيــ الــإــســتــرــاتــيــجــيــاتـ~ـ الـ~ـيـ~ـ قـ~ـدـ~ـ تـ~ـقـ~ـلـ~ـلـ~ـ مـ~ـنـ~ـ الـ~ـوـ~ـصـ~ـمـ~ـ الـ~ـاجـ~ـتـ~ـمـ~ـاعـ~ـيـ~ـ وـ~ـمـ~ـنـ~ـ الـ~ـعـ~ـوـ~ـاـ~ـقـ~ـ الـ~ـيـ~ـ تـ~ـحـ~ـوـ~ـلـ~ـ دـ~ـوـ~ـنـ~ـ حـ~ـصـ~ـوـ~ـلـ~ـ الـ~ـفـ~ـتـ~ـاـ~ـهـ~ـ عـ~ـلـ~ـ الدـ~ـعـ~ـمـ~ـ وـ~ـالـ~ـخـ~ـدـ~ـمـ~ـاتـ~ـ؟ـ~ـ

• رــفــعــ مــســتــوــيــ الــوــعــيــ مــنـ~ـ خـ~ـلـ~ـالـ~ـمـ~ـشـ~ـارـ~ـكـ~ـةـ~ـ الـ~ـمـ~ـجـ~ـتـ~ـمـ~ـعـ~ـيـ~ـةـ~ـ:ــ قـ~ـمـ~ـ بـ~ـتـ~ـنـ~ـظـ~ـيمـ~ـ حـ~ـمـ~ـلـ~ـاتـ~ـ تـ~ـوـ~ـعـ~ـيـ~ـ تـ~ـسـ~ـلـ~ـطـ~ـ الضـ~ـوءـ~ـ عـ~ـلـ~ـ أـ~ـهـ~ـمـ~ـيـ~ـ دـ~ـعـ~ـمـ~ـ الـ~ـأـ~ـرـ~ـاـ~ـمـ~ـلـ~ـ وـ~ـالـ~ـأـ~ـمـ~ـهـ~ـاتـ~ـ الـ~ـعـ~ـازـ~ـيـ~ـاتـ~ـ،ـ~ـ مـ~ـصـ~ـمـ~ـمـ~ـةـ~ـ خـ~ـصـ~ـيـ~ـاـ~ـ لـ~ـتـ~ـلـ~ـائـ~ـمـ~ـ الـ~ـسـ~ـيـ~ـاقـ~ـ الـ~ـمـ~ـحـ~ـلـ~ـيـ~ـ،ـ~ـ بـ~ـاسـ~ـتـ~ـخـ~ـادـ~ـ قـ~ـنـ~ـوـ~ـاتـ~ـ اــتـ~ـصـ~ـالـ~ـ مـ~ـوـ~ـثـ~ـوـ~ـقـ~ـةـ~ـ لـ~ـلـ~ـحدـ~ـ مـ~ـنـ~ـ الـ~ـوـ~ـصـ~ـمـ~ـ الـ~ـاجـ~ـتـ~ـمـ~ـاعـ~ـيـ~ـ.

• تــيــســيرـ~ـ الـ~ـوـ~ـصـ~ـوـ~ـلـ~ـ الـ~ـآـ~ـمـ~ـ إــلــىـ~ـ الـ~ـخـ~ـدـ~ـمـ~ـاتـ~ـ:ــ تـ~~عـ~~اـ~~وـ~~نـ~~مـ~~عـ~~مـ~~قـ~~دـ~~مـ~~الـ~ـخـ~ـدـ~ـمـ~ـاتـ~ـ لـ~ـضـ~ـمـ~ـانـ~ـ أـ~~نـ~~تـ~~كـ~~وـ~~نـ~~نـ~~قـ~~اطـ~~الـ~ـوـ~ـصـ~~وـ~~لـ~~سـ~~رـ~~يـ~~ةـ~~،ـ~ـ وـ~ـغـ~ـيرـ~~مـ~~تـ~~حـ~~يـ~~زـ~~ةـ~~،ـ~ـ وـ~ـلـ~~اـ~~تـ~~صـ~~دـ~~رـ~~أـ~~حـ~~كـ~~امـ~~.

• بــنــاءــ شــبــكــاتـ~ـ أـ~~قـ~~رـ~~انـ~~لـ~~لـ~~دـ~~عـ~~مـ~~:ــ شـ~~جـ~~عـ~~تـ~~شـ~~كـ~~يلـ~~مـ~~جـ~~مـ~~وـ~~عـ~~اتـ~~أـ~~قـ~~رـ~~انـ~~لـ~~لـ~~دـ~~عـ~~مـ~~ أـ~~وـ~~شـ~~بـ~~كـ~~اتـ~~نـ~~سـ~~ائـ~~يـ~~ةـ~~ تـ~~عـ~~زـ~~ التـ~~ضـ~~امـ~~ وـ~~تـ~~قـ~~لـ~~لـ~~مـ~~عـ~~نـ~~الـ~~عـ~~زـ~~ةـ~~ وـ~~تـ~~ضـ~~مـ~~نـ~~لـ~~فـ~~تـ~~اـ~~تـ~~وـ~~تـ~~اـ~~لـ~~.

مثال على ممارسة جيدة: أدرج حالة مكّنت فيها مجموعة دعم نسائية أرملة شابة من الوصول إلى الخدمات وإعادة بناء حياتها من خلال تبادل الخبرات والنصائح العملية.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة

← الإجراءات الأساسية لضمان الاستقرار على المدى الطويل:-

☒ **جلسات التفقد الدورية:** جدول جلسات تفقد لرصد سلامية الفتاة ومدى تقدمها في تحقيق استقلالها.

☒ **تطوير نظام الدعم:** تأكّد من وجود شبكة من الأقران أو المرشدين لدعم الفتاة عاطفياً ومالياً.

☒ **تقييم الحماية القانونية:** تأكّد من فعالية ترتيبات الحضانة والحماية من الزواج القسري.

☒ **معايير إغلاق الحالة:** أغليق الحالة فقط عندما تتحقق الفتاة استقرارها، وتعرب عن ثقتها بسلامتها، وتحصل على دعم مستمر.

دراسة الحالات 4: فتاة تتوافق على اتحاد مع شريك كطفلة لتحسين ظروفها المعيشية

فتاة تبلغ من العمر أربعة عشر عاماً، من مجتمع ريفي، تنتمي إلى عائلة كبيرة تعاني من الصراعات والفقر. في سياق الهجرة أو النزوح الداخلي، تواجه الفتاة دعماً محدوداً ومستويات عالية من الضعف. يتودد إليها رجل يبلغ من العمر 35 عاماً، لا تعرفه جيداً، فيوفر لها الاستقرار وخياراً لمعادرة بيئتها المنزلية الصعبة. تقبل الطفلة هذا الاتحاد رغبةً في تحسين ظروفها المعيشية، ولكنها سرعان ما تواجه تحديات كبيرة: اختلال واضح في توازن القوى في العلاقة، وحمل غير مقصود، وعدم تمكّنها من مواصلة دراستها. تتضاءل شبكة دعمها أكثر بسبب السيطرة الشديدة من جانب شريكها.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعريف

الإجراءات الأساسية:-

1. بناء الثقة والتواصل مع الفتاة.
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمها، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حيثما يتطلب القانون ذلك).
3. اطلب الحصول على قبول مستنير للمضي قدماً في أنشطة إدارة الحالة حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 16 عاماً، مع التأكد من فهمها لما يستلزم ذلك. خذ في الاعتبار المتطلبات القانونية للحصول على الموافقة في السياق لديك.

راجع [الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين \(الفصل 4\)](#):-

- ﴿ استخدم لغة مناسبة لعمر الطفلة لشرح دورك والإجراءات.
- ﴿ احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعورها بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي تُوجه الإجراءات.
- ﴿ وثق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو

1. الاستغلال الجنسي لقاصر

- تُصنّف معظم البلدان أي علاقة جنسية مع طفل دون سن الرشد اغتصاباً أو استغلالاً قانونياً، بغض النظر عن موافقة الطفل.
- نظرًا لعمر الفتاة وعمر الرجل والحمل، يرجح أن يكون ذلك مسؤولاً للإبلاغ الإلزامي.

2. مخاوف بشأن سفر أو هجرة الأطفال غير المصحوبين بذويهم

- إذا سافرت الفتاة أو نقلت دون مراقبة ولي أمرها القانوني، فقد يثير ذلك مخاوف بشأن حماية الطفل، بما في ذلك الاختطاف، أو الاتجار بالبشر، أو الإبعاد غير القانوني لقاصر.
- ينبغي على أخصائي الحالات التتحقق مما إذا كانت التصاريح أو موافقة الوصي مطلوبة قانوناً لسفر القاصرين أو انتقالهم، لا سيما في أوضاع النزوح عبر الحدود أو النزوح الداخلي.

أسئلة توجيهية

1. تحديد العنف

- أـ ما هي النهج أو الأدوات أو المؤشرات التي يمكننا استخدامها لتحديد أشكال العنف المختلفة التي تؤثر على الفتيات في حالات الهجرة أو النزوح، وخاصةً في حالات الاتحاد المبكر؟
- **التركيز على استقلالية الفتاة:** بناء الثقة من خلال التواصل المناسب للعمر. وفر طرقاً آمنة وميسرة للفتيات لتقاسم تجاربهن، مع إعطاء الأولوية للسرية والراحة واستعدادهن العاطفي للتحدث. انتبه لعلامات الضيق العاطفي أو الارتكاب أو الخدر، والتي قد تشير إلى صدمة أو إكراه كامنين.
- **مؤشرات المخاطر الخاصة بالسياق:** ارصد علامات مثل فارق السن الكبير، وتعطل التعليم، وتعطّل التعليم، والتبعية الاقتصادية، والعزلة الاجتماعية، والسيطرة النفسية، والإكراه الإنجائي، ونقطاط الصعف المرتبطة بالهجرة. خذ في اعتبارك أيضًا مؤشرات مثل مخاوف الصحة النفسية، أو القلق الشديد، أو أعراض الاكتئاب التي قد تشير إلى عنفٍ قائم حالياً أو عنفٍ سابق.
- **الفحص الشامل والمُراعي للثقافات:** استخدم أدوات مناسبة ثقافياً ومتعددة الجوانب تُراعي العمر، والنوع الاجتماعي، ووضع الهجرة، والإعاقة. تأكد من أن جميع الفتيات، بمن فيهن ذوات الإعاقات الجسدية، أو الحسية، أو الذهنية، تتوفّر لديهن طرق آمنة وسريّة للتعبير عن مخاوفهن - مع توفير الترجمة الفورية أو الأدوات المُكيّفة حسب الحاجة.
- **التواصل اللامركزي والقائم على المجتمع:** استخدم شبكات الإحالة المجتمعية وأساليب الوصول منخفضة العتبة (مثل الفرق الميدانية المتنقلة في المناطق غير الرسمية أو المخيمات) لتحديد الفتيات المعرضات للخطر دون اشتراط التسجيل الرسمي لهن. ينبغي أن تشمل أنشطة التوعية الفتيات ذوات الإعاقة، واللائي يُعانيان من ضائقة نفسية اجتماعية، وغيرهن منمن قد لا يحصلن على الخدمات الرسمية.
- مثال على ممارسة جيدة: على سبيل المثال، استخدام وحدات دعم متنقلة يمكنها الوصول إلى مجتمعات المهاجرين، وتوفير فحص سري ومتكمّ بواسطة عاملات توعية مدربات يُدركن نقاط الضعف المتعلقة بالهجرة.
- بـ ما هو دورنا كأخصائيي حالات في مواجهة موقف إساءة واضح في سياقٍ قد تكون إمكانية التدخل المباشر فيه محدودة؟
- **التواصل وتبادل المعلومات المتمركز حول السلامة:** ارصد وضع الفتاة بتكمّ من خلال أفراد المجتمع الموثوق بهم والمدربيين، والذين يمكنهم ملاحظتها دون تعريضها لمزيد من المخاطر. تقاسِم مع الفتاة رسائل السلامة العامة والمعلومات عن الخدمات المتاحة بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي، سواءً من المكان الذي غادرته أو الذي تقيم فيه حالياً، وذلك لضمان إطلاعها على خيارات الدعم المتاحة لدى كل المكانين.
- **بناء الثقة بشكل استباقي:** استخدم أنشطة مجتمعية شاملة (مثل جلسات المعلومات أو المناقشات الجماعية) لبناء علاقة وطيدة مع الفتاة دون لفت الأنظار إليها. يمكن أن تساعد هذه التفاعلات غير المباشرة على إشعار الفتاة بأمان أكبر وتمكنها من طلب الدعم مع مرور الوقت.
- **التعاون في مجال تخفيف المخاطر:** حيثما كان ذلك آمناً ومناسباً، تعاون مع الجهات الفاعلة أو الشبكات المجتمعية القائمة (مثل المجموعات النسائية والقادة الشباب) لتقدير المخاطر التي تهدّد الفتاة وتحديد الفرص لتعزيز سلامتها في سياقات الحياة اليومية.
- **وضع خطة أساسية للسلامة:** إذا تعرضت الفتاة للخطر أو تفاقمت المخاطر التي تحيط بها، اعمل معها على وضع خطة أمان بسيطة وواقعية تتضمن إجراءات مثل تجنب أشخاص أو أماكن معينة، وتحديد أماكن آمنة قريبة، وحفظ أرقام هواتف رئيسية أو عبارات أمان، وتجهيز حقيبة طوارئ صغيرة (إن أمكن)، والتخطيط لوقت وكيفية طلب المساعدة - مع التأكيد من أن جميع الخطوات تتبنّى على راحتها وقدرتها وموافقتها.
- مثال: شخص مأمون مُتفق عليه مُسبقاً يمكنها التواصل معه، أو مكان تذهب إليه، أو كلمة سرية يمكنها استخدامها للإشارة إلى أنها في خطر.
- **دعم إعادة التواصل أو تحديد الأشخاص الموثوق بهم:** إذا كانت الفتاة قد هاجرت أو نزحت بعيداً عن نظام الدعم الأصلي لها، فقد تشعر بوحدة تامة. يجب على أخصائيي الحالات تجنب الضغط عليها لتسمية شخصٍ ما فوراً. بدلاً من ذلك، استكثِفوا معًا ما إذا كانت لا تزال على اتصال آمن بشخص من مجتمعها السابق (مثل خالة، أو شقيق أكبر، أو جار)، أو ما إذا كانت قد بدأت في التعرّف على أي شخص جدير بالثقة في بيئتها الجديدة (مثل عاملة صحية، أو بائعة، أو معلمة).
- **اعتبارات أخلاقية:** احترم استقلالية الفتاة، بما في ذلك قراراتها بعدم المشاركة في الخدمات حالياً. تجنب افتراض الاحتياجات لها أو الضغط عليها للإفصاح عنها. احرص دائمًا على السرية، وتجنب لفت الانتباه غير المرغوب فيه، وأعطي الأولوية لسلامتها وكرامتها وجاهزيتها في جميع التفاعلات.

مثال على ممارسة جيدة: إنشاء شبكة من العاملين الصحيين المجتمعين والمعلمين الموثوق بهم، وخدمات الدعم التي يمكنها تقديم دعم متكتّم ومتعدد المستويات دون مواجهة مباشرة، باستخدام وسطاء موثوق بهم لتقديم الموارد والدعم.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← اعتبارات أساسية لقضايا الاتحاد المبكر مع شريك في سياقات الهجرة:-

- تقييم اختلال توازن القوى والضغط الاقتصادي المؤثرة على هذا الاتحاد.
- تحديد المخاطر المعينة المتعلقة بالإكراه الإنجابي، والعزلة الاجتماعية، ورد الفعل العنف من المجتمع والأسرة والأوصياء.
- استخدام أدوات تراعي الاعتبارات الثقافية لتقييم نظام الدعم واللحفاء المحتملين للفتاوة.

2. التعليم والاستقلال الاقتصادي

A- ما هي الاستراتيجيات، الفورية وطويلة الأمد، التي يمكن أن تساعد الفتاة على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي، بما في ذلك التدريب المهني والتعليم؟ هل ببرامج سُبُل العيش والتعليم متوفّرة ويمكن الوصول إليها في المكان؟

- خيارات تعليمية مرنّة: وفّر مسارات تعليمية يسهل الوصول إليها، مثل برامج تعليمية عن بعد أو بدوام جزئي، أو برامج تعليمية بديلة مصمّمة خصيصاً لوضع الفتاة الحالي.
- التدريب على المهارات العملية: قم بتقييم قدرات الفتاة واحتياجات السوق المحلية، ووّفر تدريباً مهنياً قصير الأجل، وبرامج لمحو الأمية الرقمية، وشركات مع مؤسسات التدريب لإعداد الفتاة للعمل.
- التمكين الاقتصادي: وفّر توعية بالثقافة المالية، وكيفية الوصول إلى التمويل الأصغر، والإرشاد لبدء مشاريع صغيرة، والحصول على منح صغيرة لدعم استقلاليتها.
- الدعم الشامل: ادمج ما بين برامج التعليم، وبرامج سُبُل العيش، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمرأهقين ، ودعم حماية الطفل، وأماكن التعلم الآمنة، وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والتوجيه المستمر لتطور الفتاة الشخصي والمهني حلول مصمّمة خصيصاً: عالج عوائق الوصول مثل النقل، والإعاقة، ورعاية الأطفال من خلال استجابات مصمّمة خصيصاً - على سبيل.
- المثال، استخدام المساعدات النقدية أو قسمات الطعام، أو خيارات الرعاية المنزلية، أو الرعاية المجتمعية للأطفال - وشارك في وضع خطط فردية للتعليم أو لسبُل العيش تتناسب احتياجات الفتاة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 3: خطة عمل الحالة

← اعتبارات أساسية بشأن تخطيط الدعم:-

- تعاون مع الفتاة لوضع خطة عمل واضحة تتضمن خطوات لتلبية احتياجات السلامة الفورية، والتمكين (مثل التعليم، والمهارات)، وإشراك المجتمع.
- احرص على أن تتضمن الخطة آليات للحماية القانونية (مثل أوامر التقييد) وأن تستجيب لتطورات الفتاة للاستقلال والرفاه.
- ركّز على الأهداف طويلة الأمد، مثل التعليم، وبناء المهارات، والمشاركة المستدامة للأسرة والمجتمع.

← ملاحظات إضافية:-

- تأكد من مرونة الخطة بحيث تستوعب التطورات غير المتوقعة.
- تأكد من تضمين الخطة خطوات محددة للحصول على الدعم القانوني النفسي واللوجستي.

- أـ ما هي التدابير التي يمكننا اتخاذها لضمان تفاعل الفتاة مع خدماتنا بأمان مع مرور الوقت، وضمان السرية وتقليل المخاطر المرتبطة بالتحكم من قبل شريكها أو عائلتها أو أصحابها أو أفراد المجتمع؟
- استراتيجيات التواصل غير المباشر: الاستعانة بأفراد المجتمع أو وسطاء موثوق بهم، تختارهم الفتاة، يمكنهم نقل المعلومات بسرية أو الحفاظ على التواصل نيابة عنها، ما يضمن سلامتها ويقلل من خطر انكشاف أمرها.
 - نقاط الوصول الخفية: توفير الموارد والدعم من خلال الأدوات أو الأماكن اليومية التي يمكن لفتاة الوصول إليها، مثل تضمين معلومات الاتصال أو نصائح السلامة في أشياء غير ظاهرة مثل الكتب أو العبوات أو اللوازم المنزلية.
 - نظم المراسلة الآمنة: تطبيق أساليب للتواصل الآمن مثل استخدام تطبيقات مشفرة مخفية كأدوات غير ذات صلة (مثل التطبيقات التعليمية أو الصحية) أو كلمات مرور متفق عليها مسبقاً للإشارة إلى المعاناة من ضائقة أو لطلب المساعدة.
 - التواصل الاستباقي: تطوير برامج مجتمعية تدمج التواصل العام ضمن بيئه الفتاة، مثل زيارات الأخصائيين الصحيين أو العاملين الاجتماعيين تحت ستار زيارات مجتمعية روتينية، دون إثارة الشكوك.
 - الدعم من خلال الشبكات المجتمعية: بناء علاقات مع أفراد موثوق بهم في دائرة الفتاة الاجتماعية (مثل الأقارب والجيران) ومن يمكنهم نقل الرسائل بتكتّم، وتقديم الدعم العاطفي، أو إبلاغك بوضعها.
 - تقديم الخدمات بشكل خفي: استكشاف طرق لتزويد الفتاة بالموارد (مثل الاستشارات والمعلومات) بشكل غير مباشر، من خلال قنوات يمكنها الوصول إليها بأمان، مثل المتاجر المحلية الموثوقة، أو مقدمي الرعاية الصحية.
 - التخطيط لمشاركة طويلة الأمد: ركز على بناء الثقة تدريجياً، حتى لو كان الاتصال المباشر محدوداً في البداية، كي تعرف الفتاة أن الدعم متاح عندما يتيسّر لها التواصل بأمان.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

← اعتبارات أساسية بشأن دعم التنفيذ:

- تنسيق الوصول إلى الخدمات مثل السكن الآمن، والمساعدة القانونية، والتدريب المهني.
- الحفاظ على التواصل المنتظم لرصد التقدم ومعالجة العوائق.
- العمل مع وسطاء موثوق بهم لتقديم الموارد والدعم بتكتّم.

مثال على الممارسات الجيدة يقدّم نموذج شبكة تمكين الفتيات(GEN)، المستخدم في أوغندا وإثيوبيا، مثلاً على نظام للدعم متعدد القنوات يحافظ على مشاركة الفتيات المراهقات بأمان في بيئات هشة ونازحة. تشمل الميزات الرئيسية:-

- منصات آمنة للمراسلة: استخدمت الفتيات تطبيقات مراسلة مشفرة (مثل واتساب وسجينال) للإبلاغ عن مخاوفهن وتلقي الدعم من مستشارين مدربين.
- وسطاء موثوق بهم: عملت مرشدات مجتمعيات كحلقة وصل آمنة بين الفتيات والخدمات الرسمية.
- خطوط مساعدة مجهرولة الهوية: أتاحت مجموعة خطوط هاتفية مجانية وسرية للفتيات الإبلاغ عن مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وزواج الأطفال دون خوف من انكشاف أمرهن.
- فرق دعم متنقلة: قدّمت فرق توعية متعددة القطاعات (صحية، قانونية، نفسية اجتماعية) خدماتها مباشرةً في المخيمات والمجتمعات المُضيفة.
- خيارات مرنة للمشاركة: تُيسّر للفتيات الاختيار ما بين جلسات فردية، أو أنشطة جماعية في أماكن آمنة، أو المشاركة عن بعد، وذلك وفقاً لما يرون أنه أكثر أماناً.
- التأييد والدعم من المجتمع: إشراك القادة والأسر المحليين للحد من الوصم الاجتماعي ودعم مشاركة الفتيات.

أسباب نجاح هذا النهج: وفَّرَ هذا النهج الحماية للسرية، وأتاح نقاط اتصال آمنة متعددة، وسمح للفتيات بالمشاركة بوتيرتهن الخاصة، مما قلل من خطر الانتقام من جانب الشركاء أو الأسر أو المجتمعات.

بـ- في بيئات النزوح، ما هي التدابير الإضافية للسلامة والسرية الالزمة لمعالجة مخاطر الاستغلال المتزايدة ومواطن الضعف الناتجة عن التفاعلات مع المجتمع المضييف؟

تُواجه الفتيات المهاجرات في بيئات النزوح مخاطر جسيمة، تشمل الاستغلال والاتجار والاختفاء، نظرًا لضعفهن وظروف معيشتهن غير الآمنة، وتعرضهن للاستغلال من قبل الأفراد. كما يتعرضن للوصم والتمييز، ويواجهن عوائق تحول دون حصولهن على الخدمات، بينما قد يزيد انتهاك السرية من خطر تعرضهن للأذى أو الانقاض.

- **إنشاء نقاط وصول آمنة وسرية:** قم بإنشاء نقاط دخول مجهولة الهوية وغير مرئية للخدمات (مثل المراكز الصحية، والأسواق، والوحدات المتنقلة) تندمج مع البيئة المحيطة وتقلل من خطر تحديد هوية الفتيات أو استهدافهن.تعاون مع المنظمات التي تقودها النساء والأعضاء المؤثوق بهم من كلّ من المجتمعات النازحة والمُضيّفة لتقديم دعم سريٍّ وملائم للفتيات.
- **ضمان مشاركة سرية ومرنة:** استخدم الإحالات المُشفّرة، وأنظمة الإبلاغ المجهولة، والاتصالات المُشفّرة (مثل واتساب / سيجنال)، والوسطاء المؤوثق بهم للحفاظ على التواصل مع تقليل المخاطر. ضع مواد معلوماتية مخصصة في أماكن تستطيع الفتيات الوصول إليها بأمان. عزّز وعي المجتمع المُضيّف بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وحماية الطفل، وحقوق الفتيات، للمساعدة في تهيئة بيئة أكثر أماناً.
- **وضع خطط شاملة للسلامة:** تعاون مع كل فتاة لوضع خطة سلامة واقعية تتضمن أماكن آمنة، ومعلومات اتصال في حالات الطوارئ، واستراتيجيات لتجنب الكشف. درّب جميع الموظفين على بروتوكولات السرية وتأكد من استخدام تدابير قوية لحماية البيانات - بما في ذلك التخزين الآمن للمعلومات الرقمية والمادية الخاصة بالحالات.
- **الاستفادة من التكنولوجيا وأساليب التوعية المُراعة للثقافات:** استخدم أدوات مُشفّرة وأساليب للتواصل مناسبة ثقافياً (مثل الاستعانة بعاملات صحبيات أو ناشطات اجتماعية من المجتمع المُضيّف) لرفع مستوى الوعي بشكل سريٍّ بشأن الاتجار والاستغلال وحقوق الفتيات. قُم بإشراك القادة والمجموعات النسائية في المجتمع المُضيّف لتعزيز الدعم المحلي، والحدّ من الوصم، وتحسين تقبل الفتيات النازحات وحمايتهن.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة

← اعتبارات أساسية لاستدامة الدعم:-

- **خطّط نقاط اتصال خاصة بالمتابعة بناءً على وضع الفتاة وفضائلاتها وسلامتها:** يجب الاتفاق مع الفتاة على وتيرة وطريقة المتابعة، وتكيفها مع سياقها - مع تجنب الأنماط التي قد تلفت الانتباه أو تزيد من المخاطر.
- **إعادة تقييم المخاطر ومراجعة التقدم بانتظام، حيثما كان ذلك آمنًا:** استخدم جلسات متابعة لتعديل خطة الحالة حسب الحاجة، وتأكد من مواصلة الدعم مراعاة احتياجات الفتاة وأهدافها المتغيرة.
- **أغلق الحالة فقط عندما تشعر الفتاة بأنها آمنة ومستقرة ومستعدة:** ينبغي إغلاق الحالة عندما تتحقق الفتاة الأمان والاستقلالية، وتتمكن من الحصول على دعم مستمر، سواءً كان رسميًا أو غير رسمي، عند الحاجة.
- **قبل إغلاق الحالة، وفر للفتاة خيارات إحالة آمنة لمواصلة الوصول إلى خدمات مثل الاستشارات، والمساعدة القانونية، ودعم سبل العيش، أو مجموعات الأقران -** والتتأكد من أنها تعرف إلى أين تلجأ في حال ظهور احتياجات جديدة.

